

القراءة اليومية

الإسبوع ١١ طريق الله المرسوم والإحياء كل صباح

الإسبوع ١١ – اليوم ٥

قراءة الكتاب المقدس

أعمال ٤:٢ وَكَانُوا يُوَاطِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الْخُبْزِ، وَالصَّلَوَاتِ.

كورنثوس الأولى ١٤:١٢ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ إِنَّكُمْ غَيْرُورُونَ لِلْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، أَطْلُبُوا لِأَجْلِ بُنْيَانِ الْكَنِيسَةِ أَنْ تَزْدَادُوا.

التعليم

فيما يخص الطريق الجديد، فإن الكلمتين اللتين أحبهما كثيراً هما "إذهيوا" و "بيت". الذهاب لأجل الإنجاب، والبيت هو المكان حيث تحصل التغذية. إن الإنجاب والتغذية كلاهما أمور مهمة. ولكن بعد الإنجاب والتغذية، لاتزال هناك ضرورة التعليم. تقول أفسس ٨:٤ و ١٠-١١ بوضوح أن الرأس الصاعد في صعوده قد أعطى البشر عطايا كثيرة. فبعضهم يكونوا رسلاً، وبعضهم مبشرين، وبعضهم رعاةً ومعلمين. وحسب التصور البشري، نحن نعتقد أن كل هؤلاء العطايا هم خدام مرسلون لكي يخدموا. على سبيل المثال، المُبَشِّر عادةً يسافر لكي يكرز بالإنجيل. ونعتقد أن هذا عملٌ لا يمكننا ان نقوم به بأنفسنا. لكن العطايا التي يذكرها بولس هنا هي في حقيقة الأمر لإتمام القديسين لعمل الخدمة، وعمل الخدمة هو لبناء جسد المسيح. وبكلام آخر، فالعطايا هي لإتمام القديسين.

لنفترض أنني عملاق في الكرازة. وعندما أقيم إجتماع للكرازة، فهناك من ثلاثة إلى خمسة آلاف يحضرون لكي يستمعوا لي. وبعد الإجتماع يتعمد ألف شخص. والآن كيف يمكنني الإعتناء بكل هؤلاء الألف لوحدي. يجب علي أن أعمل كما يعمل معهد إعداد المدرسين. أي إعداد ما بين خمسين إلى مئة دارس لكي ينجزوا عمل التغذية. في النهاية، لن أكون أنا الوحيد الذي ينجب، والذي يغذي، والذي يعلم. بالعكس، سيكون هناك خمسون، أو حتى مئة قد أعدوا. وعندئذ كل واحد سيكون قادراً على الإنجاب، والتغذية، والتعليم. هذا هو إتمام القديسين. و الإتمام المذكور في أفسس ٤ هو هذا النوع من التعليم.

البناء

نحن كلنا نعرف كم هو سهل إنجاب طفل. وليس بالصعب أيضاً أن تربيته، لكن تعليم الأطفال يتطلب أشهر وسنوات. وحسب نظام التعليم الحالي، على الطفل أن يمر بستة عشر سنة من التعليم. فقط بعد إكمال دراسته المدرسية يمكن إعتباره قد أتم تدريبه بنجاح. أن تكون متعلماً بنجاح يعني أن تكون متمماً. ففي التعليم الروحي، عندما يكون القديس قد تُمِم إلى درجة أنه يستطيع أن ينجز عمل خدمة العهد الجديد عندها فقط يمكننا إعتبار دراسته قد أكملت. إن عمل العهد الجديد ما هو إلا بناء جسد المسيح. وهذا مصطلح لا تعرف عنه المسيحية اليوم شيئاً وهو عملٌ ليس له وجود في

العالم المسيحي، لكنه بلا شك موجود في الكتاب المقدس. علاوةً على ذلك، فالرب قد أَرانا أنه عندما يكون كل القديسين متممين، الصغير والكبير، النساء والرجال، عندئذٍ يقدرُوا أن يبنوا جسد المسيح.

الكهنوت الكوني في الطريق الجديد

إن بناء جسد المسيح لا يتعلق ببعض الأشخاص. وهو لا يرتبط بالإخوة المسؤولين في الكنسية. ولا يرتبط بالخدام أو بالمتفرغين للخدمة. بدلاً عن ذلك، فهو يرتبط بكل القديسين المتممين الذين يجب أن يشاركوا في عمل بناء جسد المسيح. إن الإنجاب، والتغذية، والتعليم، والبناء هي الخطوات الأساسية الأربعة في الطريق الجديد. عندما يكون كل قديس في الكنيسة قادراً على الإنجاب و التغذية، والتعليم، والبناء، سيكون قصد الله الأولي قد تحقق. إن قصد الله الأولي هو الحصول على جسد المسيح، والخطوات التي تقود إلى هذا القصد هي الإنجاب عبر الكرازة بالإنجيل، وعبر قيامنا بالتغذية من خلال الاجتماعات في البيوت، وعبر القيام بالتعليم في اجتماعات المجموعات الصغيرة، ومن خلال بنائنا في اجتماعات الكنيسة.

تقول كورنثوس الأولى ١٤: ٢٦، "مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ، لَهُ تَعْلِيمٌ، لَهُ لِسَانٌ، لَهُ إِعْلَانٌ، لَهُ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ." هنا يرينا الله النموذج لإجتماع الكنيسة. وحسب أفسس ٥، فإن المزامير هي ليست للترنيم بالدرجة الأولى بل للتكلم بها. الآية ١٩ تقول أننا نكلم بعضنا بعضاً بمزامير وتسابيح وأغاني روحية، مرنمين ومُرتلين في قلوبنا للرب. ويمكننا أن نرى أن الترانيم ليست لمجرد الغناء أو التسبيح، بل للتكلم بها لبعضنا البعض. وبالتالي، في إجتماع الكنيسة وقبل أن نرث ترنيمة ما، من الحَسَنِ أن نمضي بعض الوقت في تكلم هذه الترنيمة لبعضنا البعض. إن تذوق الترانيم بالغناء لذيذ، لكن التكلم بالترانيم له لذة أفضل. إن التكلم بالترانيم هو نوعٌ من التنبؤ. — من كتاب كهنة الإنجيل في العهد الجديد الفصل ٢.